

العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 75-

مباحث عامة حول آيات الصفات

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. المؤلف رحمه الله شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه العقيدة الواسطية بعدما اتى بالمقدمة قال رحمه الله وقد جمع ما في ما وصف وسمى به - [00:00:00](#)

بين النفي والاثبات فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاء به المرسلون فانه الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين. والشهداء والصالحين وقد دخل في هذا وقد دخل في هذه الجملة - [00:00:42](#)

ما وصف الله به نفسه من سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن حيث يقول تعالى قل هو الله احد المؤلف رحمه الله قال في صدر هذه الرسالة العظيمة لا عدول لاهل السنة والجماعة - [00:01:24](#)

عما جاء به المرسلون والذي جاءوا به جاء النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب الله وسنته عليه الصلاة والسلام فمن اراد الحق والاستقامة والصراط المستقيم فعليه الاخذ بهذين بهذين الاصلين العظيمين - [00:01:57](#)

وعليه العض عليهما بالنواجذ وقد اخبر صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة ستفترق كما افترقت الامم قبلها وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة وهذه اصولها وامهاتها والا فالفرقة الواحدة من هذه افترقت الى فرق - [00:02:39](#)

وكل فرقة تكفر الفرقة الاخرى وهكذا وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار. الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي - [00:03:18](#)

من سلك الصراط المستقيم اخذ من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهديه وما كان عليه صحابة رسول الله الله عليه وسلم لانه هو الحق الذي لا منية فيه ولا شك فيه - [00:03:42](#)

ومن تلفت يميناً وشمالاً ظل وحاد عن الصراط المستقيم وقال رحمه الله مبنى الصفات على النفي والاثبات ما يتم النفي وحده ولا يستقيم الاثبات وحده وانما لابد من الاثنين وجمع الله هذا في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن - [00:04:03](#)

قل هو الله الصمد. هذا اثبات لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد النفي اثبات صفات الكمال ونفي صفات النقص والعيب ثم سرد المؤلف رحمه الله الايات - [00:04:38](#)

التي استدل بها على اثبات الصفات واتى على كل صفة من صفات الباري جل وعلا بعدد من الايات ما ورد ما ورد احاديث احب ان يسرد الايات وحدها رحمه الله - [00:05:15](#)

وقد يأتي لاثبات الصفة مثلاً باية او بايتين او بخمس او بعشر او باحدى عشرة حسب ما يتطلبه المقام والا فكما قال بعض السلف ما من اية من ايات الله الا وهي تثبت من صفات الباري ما تثبت - [00:05:36](#)

كل اية من كتاب الله تثبت كيف هذا الاية كلمة من كلام الله جل وعلا تثبت صفة الكلام لله تبارك وتعالى مع ما تثبته من الصفات الاخرى اللهم ان الناظر في كتاب الله - [00:06:02](#)

لا يخلو ان كان ملتصقا للحق طالبا له فالله يوفقه له ويجده وان كان يريد غير ذلك في رأسه في دماغه في فكرة يحب ان يستدل عليه بشيء من القرآن. سواء كان هذا الذي في فكره حق او باطل - [00:06:31](#)

وهو يلوي الايات ويحرفها لو استطاع زاد فيها ونقص لكنه لا يستطيع والحمد لله فهذا والعياذ بالله ما يزيده القرآن الا ظلال لانه

يلعب في القرآن في ظل مما كان عليه من قبل - 00:07:06

كما جاء الى احد القراء قائلاً له اريد منك ان تقرأ وكلم الله موسى تكليماً قال وهل هذا الحكم الشرعي الذي اوردته الله جل وعلا بكتابه ينتهي ويبطل بحركة اضعها انا او انت على لفظ الجلالة - 00:07:37

هب اني طاوعتك وقرأت وكلم الله الاصل قراءته الصحيحة وكلم الله موسى تكليماً قال اقرأها وكلم الله موسى ان يكون موسى هو الفاعل الذي كلم والله جل وعلا مستمع لكلام موسى - 00:08:14

قال هب اني اطعتك. هل هذا الحكم ينفعي ماذا نقول وكلمه ربه كيف نحرفها هذه الاية كيف نحرف الاية التي غيرها فمن قرأ كتاب الله يريد الهدى فهو واضح جلي بين والحمد لله - 00:08:39

ويزيد المؤمن ايماناً ومن قرأ كتاب الله نريد الاحتجاج على باطله لم يزد القرآن الا ظلالاً والعياذ بالله وانحرافاً عن الصراط المستقيم وبعداً عن الحق فهذه الايات التي اوردتها المؤلف رحمه الله من اول - 00:09:14

الكتاب الى ما وقفنا عليه في الاسبوع الماضي كلها ايات تدل على اثبات صفات الباري جل وعلا ثم سيورد بعدها رحمه الله الاحاديث الواردة في اثبات صفات الباري جل وعلا - 00:09:45

ومن اراد الحق فهذا هو بين واضح بحمد الله ومن اراد الباطل والعياذ بالله قد يستدل على باطله بتحريف بعض الايات وتحميلها ما لم تتحمل لكنه لا يزيد هذا الا هلاك - 00:10:15

وكما قال عمر رضي الله عنه اخوف ما اخاف عليكم الائمة المضلين وجدال المنافق بالقرآن المنافق اذا جادل بالقرآن والعياذ بالله لانه نشن وعندها قوة حجة يستطيع ان يصرف يجعل الحق باطل والباطل حق - 00:10:44

والنبي صلى الله عليه وسلم حذر الامة من هذا في قوله انكم تختصمون الي هذا في الحقوق الخاصة ولعل بعضكم يكون الحن بحجته من بعض حكمت له بحق اخيه فلا يأخذه وانما هي قطعة من نار فليأخذها وليدعها - 00:11:06

قد يكون اللسان اقوى الحجة والبيان من صاحب الحق ويأخذ بلسانه وحجته ما ليس له او قد يغلب في المناظرة مثلاً صاحب السنة وهو على باطله والعياذ بالله والقرآن في هذه الحال لا يزيده الا ظلالاً والعياذ بالله - 00:11:28

والناس في هذا الباب اهل السنة والجماعة وهم الذين يثبتون لله جل وعلا ما اثبتته لنفسه او اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ولا تشبيه ولا تمثيل - 00:12:02

على حسب ما جاء في الكتاب والسنة قال اثباتاً حقيقياً لا يتطرق اليه التحريف والتعويل والتعطيل كما لا يتطرق اليه التشبيه والتمثيل على حد قوله جل وعلا ليس كمثله شيء - 00:12:28

وهو السميع البصير ومن سلك هذا الطريق نجا وسعد المحرفة والمؤولة والخارجون عن الصراط المستقيم في هذا الباب طوائف طائفة اثبتت الاسماء والصفات لكنها خرجت عن الصراط المستقيم بالتشبيه شبه الله - 00:12:50

في خلقه تعالى الله والله جل وعلا يقول ليس كمثله شيء وهؤلاء ضلال وكما قال بعض السلف هؤلاء يعبدون صنماً يعبدون صنم ما يعبدون الله وحده الفريق الاخر طوائف الجهمية - 00:13:32

نفوا الاسماء والصفات واولوها ما ورد في القرآن مؤول فهم لا يعترفون لله باسم ولا صفة تعالى الله الله جل وعلا يسمى نفسه ويصف نفسه ثم يأتي الجهمي الشقي ويقول لا لا ما يصير - 00:14:13

وهم اضل الطوائف هذه الطائفة الاخرى المعتزلة اثبت الاسماء ونفوا الصفات اثبت الاسماء لله جل وعلا لكن قالوا هذه الاسماء ما تتضمن الله جل وعلا عزيز لكن ما نصفه بالعزة - 00:14:43

الله سميع لكن ما نصفه بالسمع الله بصير لكن ما نصفه بالبصر وهذا تناقض كيف بصير ولا ولا بصر سميع ولا سمع عليم ولا علم تعالى الله الاشاعرة وهم اخف - 00:15:15

من هؤلاء ازمة سبع صفات. اثبت الاسماء كاملة واثبتوا من الصفات سبع صفات ذاتية ونفعوا ما عداها بتحريف وتأويل وهكذا ومن اراد الله جل وعلا به خيراً اخذ بالايات القرآنية والاحاديث النبوية - 00:15:41

وأمن بها وصدقها واعتقد معناها ولا يدخل نفسه في الكيفية الكيفية هذه ما سأل عنها الصحابة رضي الله عنهم وكما هو يروى عن الامام مالك رحمه الله بالاستواء الايمان الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه - [00:16:21](#) بدعة ويروى هذا عن ام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنها وارضاهما يعني اذا قيل الرحمن على العرش استوى كل واحد يعرف اللغة العربية يعرف معنى الرحمن على العرش استوى - [00:17:01](#) ويجب عليه ان يؤمن بهذا كيف استوى؟ تعالى وتقدس ما يسأل عن هذا الايمان بالاستواء واجب السؤال عن الكيفية بدعة ما سأل الصحابة رضي الله عنهم يعني بدعة يعني ما سبق ان سأل اهل العلم من هو اعلم منهم - [00:17:26](#) ما سأل الصحابة رضي الله عنهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الكيفية اذا فالسؤال عن الكيفية بعد هذا يعتبر بدعة البدعة ان تأتي بشيء على خلاف ما كان عليه الصدر الاول - [00:17:54](#) الصدر الاول ما سألوا عن الكيفية. فاذا سألت عن الكيفية انت فقد خرجت عليهم واتيت بما لم يأتوا به فقد في دين الله ما ليس منه وبين يدينا اربعة اصول - [00:18:17](#) لابد من فهمها وتحقيقها تحقيقا شرعيا اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى مباحث عامة حول آيات الصفات. حول آيات الصفات لان اللي سبق كلها في الآيات - [00:18:50](#) ما جاءت الاحاديث الى الان اورد المؤلف رحمه الله الآيات فقط سردها كلها على الصفات المراد اثباتها ثم بعد ذلك اتى بالاحاديث نعم ان الناظر في آيات الصفات التي ساقها المؤلف رحمه الله - [00:19:18](#) تعالى يستطيعوا ان يستطيعوا ان يستنبط منها قواعد واصولا هامة يجب الرجوع اليها في هذا الباب الاصول اربعة بينها رحمه الله نعم الاصل الاول اتفق السلف على انه يجب الايمان يجب الايمان بجميع الاسماء الحسنى - [00:19:39](#) وما دلت عليه من الصفات وما ينشأ عنها من الافعال. انتبه يجب الايمان بجميع الاسماء الحسنى وما دلت عليه من الصفات وما ينشأ عنها من الافعال ثلاثة الاسماء الحسنى الرحمن الرحيم العزيز الجبار المتكبر اسماء الله - [00:20:03](#) وما دلت عليه من الصفات. لان الاسم دل على صفة العزيز دل على صفة العزة الرحمن دل على صفة الرحمة العلي دل على صفة العلو القدير دل على صفة القدرة - [00:20:45](#) الخالق دل على صفة الخلق وما ينشأ عنها من الافعال ما ينشأ عنها من الافعال ايجاد هذه الاشياء الله جل وعلا موصوف بانه القدير المسمى بانه القدير وموصوف بالقدرة وايجاد هذه الاشياء ناشئ عن هذه الصفة - [00:21:14](#) القدرة بقدرته جل وعلا اوجد الاشياء والخالق تضمنت فلما اسمه جل وعلا الخالق بانه يخلق. هذه خلق خالق يخلق موصوف بالخلق ما الذي ينشأ عن هذه الصفة ايجاد هذه المخلوقات - [00:21:55](#) خلقها فهو جل وعلا له الاسم وموصوف بما دلت على بما دل عليه الاسم من الصفة وما دل عليه وما دلت عليه الصفة من الفعل فعل الشيء اتفق السلف على انه يجب الايمان بجميع الاسماء الحسنى - [00:22:29](#) الاسماء الحسنى هي التي وردت في الكتاب او السنة وهذا معنى قول السلف الاثبات توقيفي يعني يتوقف على ما ورد في الكتاب والسنة وما دلت عليه من الصفات الاسم دل على صفة - [00:23:06](#) وما ينشأ عنها عن هذه الصفة من الفعل الذي هو الخلق ولايجاد وما ينشأ عن كل صفة من صفات الباري جل وعلا نعم مثال ثالث القدرة مثلا يلهب الايمان بانه سبحانه على كل شيء قدير - [00:23:38](#) والايمان بكمال قدرته. والايمان بان قدرته نشأت عنها جميع الكائنات وهكذا بقية الاسماء الحسنى على هذا النمط وعلى هذا فما ورد في هذه الآيات التي ساقها المصنف من الاسماء الحسنى فانها داخلة في الايمان بالاسم بالايمان بالاسم - [00:24:10](#) يعني دلت على الاسماء فيجب الايمان بالاسم. يعني اسم الله العزيز الحكيم القادر الجليل العظيم وهكذا جميع اسماء الله جل وعلا يجب الايمان بالاسم بالاسم الذي ورد لله جل وعلا - [00:24:40](#) وما فيها من ذكر الصفات مثل مثل عزة الله وقلة مثل عزة الله وقدرته وعلمه وحكمته وارادته ومشئته فانها داخلة في الايمان

بالصفات وما فيها يجب الايمان بالصفة التي دل عليها الاسم - [00:25:04](#)

يجب الايمان بالاسم ويجب الايمان بالصفة التي دل عليها الاسم القدير اسم يجب الايمان به دل اسم القدير على القدرة يجب الايمان بها نشأ عن هذه القدرة ايجاد المخلوقات يجب الايمان بها - [00:25:31](#)

نعم وما فيها من ذكر الافعال المطلقة والمقيدة مثل يعلم كذا ويحكم ما يريد ويرى ويسمع وينادي ويناجي وكلم ويكلم فان هذا في الايمان بالافعال. يعني يجب الايمان بالاسماء والصفات - [00:26:02](#)

والافعال الناشئة عنها ولا يقال انها اسماء مجردة من الصفات كما يعتقد المعزلة ولا يقال انها لا اسماء ولا صفات كما يعتقد الجهمية نعم الاصل الثاني دلت هذه النصوص القرآنية على ان صفات الباري قسما - [00:26:26](#)

هذا الاصل الثاني الاصل الاول الايمان بالاسماء والصفات والافعال الناتجة في عنها ولا يقال تؤمن بهذا الاسم ونكر الاسم الثاني ولا تؤمن بالصفة هذه ونكر الصفة الثانية ولا نصدق بالفعل هذا ونكر الفعل الثاني. لا - [00:27:00](#)

يجب الايمان بالاسماء والصفات والافعال الناتجة عنها الاصل الثاني مما دلت عليه هذه الاصل الثاني دلت هذه النصوص يعني الايات التي فيها الاسماء والصفات القرآني على ان صفات الباري قسما - [00:27:28](#)

بالنظر الى كونها ذاتية وفعلية صفات الباري جل وعلا صفة ذاتية لا ينفك عنها الباري ابدأ جل وعلا مثل العلم يكون عليم في وقت دون وقت تعالى الله مثل المشيئة يكون يشاء في وقت دون وقت؟ لا - [00:28:06](#)

القدرة يكون قادر في وقت دون وقت سميع في وقت دون وقت بصير في وقت دون وقت؟ لا هذه تسمى صفات ذاتية يعني باستمرار ازلا وابدأ لله تبارك وتعالى ويكون عالم في وقت وفي بعض الاوقات يخفى عليه تعالى وتقدس عن ذلك؟ لا - [00:28:43](#)

نعم صفات واحد صفات ذاتية لا تنفك عنها الذات بل هي لازمة لها ازلا وابدأ. ولا تتعلق بها مشيئته تعالى وخلته وذلك كصفات الحياة والعلم والقدرة والقوة والعزة والملك والعزمة والكبرياء والمجد والجلال الى اخرها - [00:29:24](#)

فهذه صفات ذاتية يعني موصوف بها لذاته تبارك وتعالى دائما وابدأ ومثل بذلك قال كصفة الحياة هذه تنفك عنها الذات بعض الاحيان يقول حي في بعض الاحيان وفي بعض الاحيان بخلاف ذلك تعالى وتقدس له - [00:29:54](#)

فالحياة والعلم والقدرة والقوة والعزة والملك والعظمة والجلال والكبرياء والمجد هذه صفات يسميها علماء السلف رحمة الله عليهم صفات ذاتية ذاتية النوع الثاني اذا ما هو؟ صفات فعلية موصوف بها ازلا وابدأ. لكنها تابعة للمشيئة - [00:30:23](#)

جل وعلا صفة الخلق مثلا هو خالق جل وعلا ازلا وابدأ. لكن في متكلم جل وعلا. اوصفهم بصفة الكلام وهو يتكلم متى شاء اذا شاء لكن هل الكلام مستمر من - [00:31:02](#)

هذه الصفة دائما وابدأ ما في سكوت تعالى الله لا هذه صفات تسمى فعلية يعني متصف بها جل وعلا لكن اتصافه بها وجودها تابع لمشيئته سبحانه وتعالى اذا شاء تكلم واذا شاء لم يتكلم تعالى وتقدس - [00:31:27](#)

باسم الغضب وصفة لله جل وعلا. لكن دائما وابدأ بهذه الصفة تعالى وتقدس لا وهكذا جميع الصفات هذا التقسيم يقال تقسيم صفات ذاتية وصفات فعلية يعني اثارها تتجدد توجد ولا توجد بخلاف العلم فهي لا يقال انه يعلم اليوم ولا يعلم غدا - [00:32:00](#)

لا اما الغضب نعم فيغضب جل وعلا ولا يغضب يرضى عن عبده ويسخط عنه يعني صفات فعلية نعم ثانيا صفات فعلية تتعلق بها مشيئته وقبلته كل وقته. مشيئته. مشيئته وقدرته - [00:32:38](#)

وكل وقت وان وتحدث بمشيئته وقلته احاد تلك الصفات من الافعال وان كان هو لم يزل موصوفا بها. بمعنى ان نوعها قديم وافرادها حادثة. يعني موصوف بها ازلا ما يقال انه كان في الازل ما يتكلم ثم صار يتكلم تعالى وتقدس - [00:33:08](#)

ولا يقال انه ما كان يرحم ثم صار يرحم ما كان يغضب ثم صار يغضب تعالى هو موصوف بالصفة ازلا لكن وجود هذه هذا الفعل من الصفة هذا تحت مشيئته - [00:33:34](#)

اذا شاء جل وعلا رضي عن عبده واذا شاء جل وعلا غضب عليه اذا شاء جل وعلا تكلم واذا شاء جل وعلا لم يتكلم هذي افعال تابعة لمشيئته وتسمى صفات فعلية - [00:33:55](#)

نعم فهو سبحانه لم يزل فعالا لما يريد. ولم يزل ولا يزال يقول ويتكلم ويخلق ويدبر وافعاله تقع شيئا فشيئا تبعا لحكمته وارادته فعلى المؤمن الايمان بكل ما نسبته الله لنفسه من الافعال المتعلقة بذاته - [00:34:21](#)

الاستواء على العرش والمجئ والاتيان والنزول الى السماء الدنيا والضحك والرضا والغضب والكراهية والمحبة الاستواء صفة فعلية والمجئ والاتيان والنزول ينزل ربنا حين يبقى ثلث الليل الاخر الى سماء الدنيا في نادي هل من سائل؟ هل من مستغفر؟ هل من تائب - [00:34:48](#)

ولا يقال انه جل وعلا باستمرار في حال نزول تعالى وتقدس لا ينزل اذا شاء جل وعلا يجيء اذا شاء يأتي اذا شاء جل وعلا ولا يقال انه وجدت له هذه الصفة بعد ان كانت معدومة؟ لا - [00:35:22](#)

نفرق بين هذا وهذا. يعني الصفة ليست بحادثة لان الله جل وعلا منزله عن الحوادث ولا يقال ان الصفة ذاتية مستمرة دائما وابدا ينزل ربنا مثلا متى؟ حين يبقى ثلث الليل الاخر - [00:35:47](#)

وعقولنا لا تحيط بكيفية هذه الصفة لانه قد يقول ثلث الليل الاخر في مكة غير ثلث الليل الاخر في الشام غير ثلث الليل الاخر في العراق ثلث الليل الاخر في خراسان وهكذا - [00:36:10](#)

لا هذي يجب علينا الايمان بها. واما كيفيتها فالله جل وعلا اعلم بها ولا تحيط بها عقولنا ولا نطبق عليها مثلا مجيء زيد او عمرو تعالى وتقدس يقول اذا جاء مثلا - [00:36:28](#)

في وقت كذا يكن منعدم في المكان الفلاني لا صفات الباري جل وعلا ما نشغل افكارنا فيها في كيفيتها. اما معناها فهو واضح المعنى ينزل ربنا حين يبقى ثلث الليل الاخر نؤمن بهذا وانا اعرف معناه - [00:36:46](#)

كيفية النزول الله اعلم به والنزول الى السماء الدنيا والضحك والرضا والغضب والكراهية والمحبة المتعلقة والمتعلقة بخلقه كالخلق والرزق في هنا كان في واو ساقطة في بعض النسخ اي نعم هذي الواو - [00:37:13](#)

النسخة الصغيرة هذي والمتعلقة بخلقه والمتعلقة بعد كلمة المحبة النسخة الصغيرة بعد كلمة المحبة يضع واو. والمتعلقة والمتعلقة بخلقه الخلق والرزق والاحياء والاماتة وانواع التدبير المختلفة هذه الصفات الفعلية هذه تابعة لمشينة الله جل وعلا - [00:38:02](#)

تابعة للمشيئة وهو موصوف بها جل وعلا ما تجددت لكن اثارها تتجدد ليس دائما في نزول وليس دائما في ضحك وليس دائما في غضب تعالى وتقدس هذه توجد ولا توجد - [00:38:47](#)

اصل الصفة موجود. والايمان به واجب كونها مثلا كونه ينزل هذا حدده النبي صلى الله عليه وسلم حين يبقى ثلث الليل الاخر يضحك ربنا مثلا نؤمن بهذا وليس معنى هذا انه دائما في هذه الصفة تعالى وتقدس لا - [00:39:09](#)

الكلام هذا المتعلقة بذاته والمتعلقة بخلقه كالخلق والرزق. والاحياء والامادة وانواع التدبير المختلف قد فعل المؤمن الايمان بكل ما نسبته الله لنفسه فعلى المؤمن الايمان بكل ما نسبته الله لنفسه من الافعال - [00:39:35](#)

ان ينسب الله جل وعلا لنفسه شيئا ما ثم ينكره كانه يجعل نفسه اعلم من الله بالله تعالى وتقدس يصف نفسه بصفة ثم نقول لا لا لا ما يصير هذا كحل - [00:40:03](#)

ولذا قال فعلى المؤمن الايمان بكل ما نسبته الله لنفسه فعلى المؤمن الايمان بكل ما نسبته الله لنفسه. من الافعال المتعلقة بذاته. كالاستواء على العرش والمجئ والاتيان والنزول الى السماء الدنيا والضحك والرضا والغضب والكراهية والمحبة والمتعلقة بخلقه - [00:40:24](#)

بخلقه بخلقه كالخلق والرزق والاحياء والامادة وانواع التدبير المختلفة هذا هو الاصل الثاني ان الصفات منها ذاتية ومنها صفات فعلية ونفرد بينها ذاتية مثل العلم هذا هذه الصفة ما تنفك عنها ذات الباري جل وعلا - [00:40:54](#)

الصفات الفعلية مثل الضحك يعني يقول ما تنفك هذه الصفة عن ذات الباري جل وعلا لا الغضب يعني دائما وابدا في هذه الحال تعالى وتقدس لا وانما هذه صفات فعلية موصوف بها وهي توجد - [00:41:31](#)

اذا شاء جل وعلا ذلك ويكون الغضب احيانا ويقول الرضا احيانا جل وعلا كما جاء في عرصات القيامة حينما يستشفع الناس الى

الانبياء عليهم الصلاة والسلام يطلبون منهم ان يشفع عند الله ليريح الناس من الموقف. يقول كل واحد منهم عليه الصلاة والسلام ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله - [00:41:57](#)

ولن يغفل بعده مثله ويعتذر عن الشفاعة حتى يصلوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها والغضب هو موصوف جل وعلا بالغضب كما انه موصوف بالرضا ويكون الغضب اذا شاء جل وعلا ويكون الرضا اذا شاء - [00:42:28](#)

جل وعلا علينا ان نفرق بين الاثنين والفرق واضح والحمد لله يا اهل العلم والغضب العلم والرضا العلم ما تنفك عنه الذات ابداء الحياة صفة ثابتة دائما وابدا ازلا يعني في في القديم ابداء في الاستمرار - [00:42:50](#)

الرضا لا غير هذا الغضب الضحك النزول المجي الاتيان ما ورد في القرآن من صفاته تعالى الفعلية نعم الاصل الثالث الاصل الثالث اثبات تفرد الرب جل شأنه بكل صفة صفة كمال وانه ليس له شريك او مثيل في شيء من - [00:43:21](#)

الاصل الثالث اثبات تفرد الرب جل شأنه بكل صفة كمال صفات الكمال من جميع الوجوه لله وحده المخلوق وان اتصف بصفته كمال لكنه ليست بكاملة العلم صفة كمال العلم صفة كمال - [00:43:50](#)

والمخلوق يتصل بصفة العلم. لكن هي كاملة من جميع الوجوه. ما يتطرق اليها نقص ولا عيب ولا شيء من هذا لا اليوم عالم يشار اليه بالبنان غدا اذا خرف وادرك وصار ما يعرف يمسك بيده الطفل يوجهه - [00:44:21](#)

ما يدبر نفسه ولا يصلح نفسه وهو كان يشار اليه بالملأ العالم من العلماء الاجلاء لكن فقد الادراك وكذلك الصفات الاخرى كلها في المخلوق عزيز قد يكون عزيز يشار اليه بالمنهج بعد فترة لا يدري يختفي عن الناس من ذلته وهوانه على الناس - [00:44:42](#)

وهكذا فالصفات التي تكون في المخلوق يتطرق اليها النقص ولا بد لان الكمال من جميع الوجوه لمستحقه وهو الله تبارك وتعالى اثبات تفرد الرب جل وعلا بكل صفة كمال. صفة الكمال من جميع الوجوه لله تبارك وتعالى - [00:45:10](#)

نعم وما ورد في الاحاديث السابقة من اثبات المثل الاعلى له وحده المثل الاعلى ولله المثل الاعلى يعني لا يشابهه احد ولا يماثله احد والله جل وعلا قال للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى. يعني كن - [00:45:38](#)

وصح كمال والله جل وعلا احق به ولا يشارك في غيره وصف الكمال المطلق ما يشارك الله جل وعلا فيه احد ان يشاركهم الاسم شاركة بالاسم لكن ما يشاركه في الكمال المطلق - [00:46:06](#)

مثل وقالت امرأة العزيز اجعلني على خزانة الارض اني حفيظ عليم. يقول يوسف عليه السلام حفيظ. حفيظ عليم مدة حياته وقدرته كماله ونشاطه لكن اذا ضعف ما يستطيع يتطرق اليه النقص فالمخلوق مهما اتصف ببعض الصفات فانه يتطرق اليه النقص ولا بد - [00:46:35](#)

نعم وما ورد في الايات السابقة من اثبات المثل الاعلى له وحده ونفي الند والمثل والكفو والمثل والكفو والسمي والشريك عنه يدل على ذلك كما يدل على انه منزه عن كل نص وعيب - [00:47:04](#)

وافى العنصر الثالث انه انفرد سبحانه وتعالى بكل صفات الكمال لا يشاركه فيها احد ولا يظن انه اذا سمي باسمه انه شريك الله تعالى الله لا. قد يسمى باسمه ولكن ليس الاسم كالاسم ولا المسمى كالمسمى - [00:47:27](#)

اسم المخلوق على قدره عزيز في وقت من الاوقات عليم في وقت من الاوقات ليس عليم علم مطلق قادر في وقت من الاوقات قد يكون ظعيف وهكذا نعم الاصل الرابع - [00:47:54](#)

اثبات جميع ما ورد به الكتاب والسنة من الصفات انتبه هذا مهم الاصل الرابع اثبات جميع ما ورد به الكتاب والسنة من الاسماء من الصفات يجب على المؤمن ان يؤمن بجميع الاسماء والصفات الواردة في الكتاب العزيز - [00:48:24](#)

ما يقول انا اؤمن بان الله عزيز وموصوف بالعزة وقدير وموصوف بالقدرة. لكن لا اؤمن بالاستواء اذا امتت بالاستواء معناه انه يترتب عليه كذا يترتب عليه كذا لا يقول كفرك بصفة من الصفات - [00:48:50](#)

كفر بجميع الصفات لان من شاه وما دار اثبات واحد منين اخذنا صفة العزة لله جل وعلا من كتابه وسنة رسوله من اين اخذنا اثبات الاستواء لله تبارك وتعالى من كتابه وسنة رسوله - [00:49:16](#)

إذا اخذنا بالعقل وتركنا الكتاب والسنة ظللنا يقول القدرة دل عليها العقل والاستواء لا العقل ما يثبتته تنفيه نقول اتخذنا معبودنا هو انا وعقولنا لا فالمؤمن امامه وقودته الكتاب والسنة ادركه بعقله يحمد الله ويشكره - [00:49:39](#)

ما ادركه بعقله يقول سمعنا واطعنا امنا بالله وبما جاء عن الله على مراد الله وامنا برسول الله وبما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله. وهكذا يعني المؤمن - [00:50:14](#)

يعمل عقله ان ادرك فالحمد لله يحمد الله على ذلك وان لم يدرك فلا يرد. لا يحكم عقله على الكتاب والسنة. وانما يحكم الكتاب والسنة على العقل ادرك ما في الكتاب والسنة فتلك نعمة - [00:50:36](#)

وان لم يدرك فالمهيمن هو الكتاب والسنة والعقل يقول هذا قصور في كان بعض السلف رحمة الله عليهم من تدبرهم لكتاب الله جل وعلا اذا مر بمثل من امثلة القرآن - [00:51:01](#)

فلم يفهمه بكى قال ما فهمت المثل هذا يبكي يبكي حزنا على نفسه يعزي نفسه لان الله جل وعلا يقول في الكلام الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون. قال انا ما انا بعالم - [00:51:21](#)

جاهل لو انا عالم ادركت فمرجعهم الكتاب والسنة ما يرجعون الى عقولهم وانما يرجعون عقولهم الى الكتاب والسنة ويحكمون الكتاب والسنة على عقولهم ولا يحكمون عقولهم بالكتاب والسنة كما يفعل الجهمي او المعتزل او غيره - [00:51:45](#)

الاصل الرابع اثبات جميع ما ورد به الكتاب والسنة من الصفات لا فرق بين الذاتية منها كالعلم والقدرة والارادة والحياة والسمع والبصر ونحوهما. هذه الصفات السبعة التي يؤمن بها يصدق بها الاشاعرة - [00:52:20](#)

وينفون ما عداها. ما هي هي العلم والقدرة والارادة والحياة والسمع والبصر والكلام سبعة نعم والفعلية كالرضا والمحبة والغضب والكرهية وقد علي هذه من الصفات الفعلية كالرضا والمحبة والغضب والكرهية نعم وكذلك لا - [00:52:43](#)

فرق بين اثبات الوجه واليدين ونحوهما. نعم جميع الصفات الذاتية والفعلية. نعم وبين الاستواء على العرش والنزول فكلها مما اتفق السلف على اثباته بلا تأويل ولا تعطيل ولا تشبيه ولا تمثيل - [00:53:16](#)

والمخالف في هذا الاصل فرقان. المخالف في هذا الاصل اثبات الاسماء والصفات فريقان نعم الاول الجهمية ينفون الاسماء والصفات جميعا. ينفون الاسماء والصفات ويأولونها. نعم ثانيا المعتزلة فانهم ينفون جميع الصفات ويثبتون الاسماء والاحكام. يثبتون الاسماء وينفون الصفات - [00:53:36](#)

وهذا تناقض يقول عليم بلا علم قدير بلا قدرة سميع بلا سمع بصير بلا بصر. ماذا يكون الله نعم ويقولون عليم بلا علم وقدير بلا قدرة وحي بلا حياة الى اخرها - [00:54:06](#)

وهذا القول في غاية الفساد فان اثبات موصوف بلا صفة واثبات ما للصفة للذات المجردة محال في العقل كما هو باطل في الشرع اما الاشعرية ومن تبعهم فانهم يوافقون اهل السنة في في اثبات سبع صفات اقرب - [00:54:27](#)

اه المبتدعة الى اهل السنة يعني وان كانوا عندهم من الضلالات الشيء الكثير لكنهم ليسوا بالمعتزلة وليسوا بالجهمية فانهم يوافقون اهل السنة والجماعة في اثبات سبع صفات هذا التي يثبتها الاشاعرة سبع - [00:54:56](#)

صفات كلها صفات ذاتية وهي صفات المعاني يعني انها معنى قائم بالله تبارك وتعالى وخلوه جل وعلا من هذه الصفة يعتبر نقص نعم يسمونها صفات المعاني. ويدعون ثبوتها بالعقل وهي يدعون ثبوتها بالعقل يعني ما اخذوها من السمع من الكتاب والسنة وانما قالوا العقل يدل على انه لازم يكون الرب - [00:55:22](#)

نعم وهي الحياة والعلم والقدرة. وهي ما هي السبع؟ عدها وهي الحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام سبعة نعم وهي الحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والقلم والكلام. ولكنهم وافقوا المعتزلة في نفي ما عدا هذه - [00:55:57](#)

السابع من الصفات الخبرية التي صح بها الخبر. صح بها الخبر لكن ما اخذوها من الخبر قالوا العقل ما دل عليها فلا نأخذها. تعالى الله نعم. والكل محزوزون بالكتاب ولو من الجهمية والاشاعرة والمعتزلة - [00:56:25](#)

نعم والكل محجوبون بالكتاب والسنة واجماع الصحابة والقرون المفضلة على الاثبات هؤلاء دموع هؤلاء الذين هم ينكرون الاسماء

